[277] الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم): قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل. (1) 18 - يد: ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزوجل " فطرة الله التي فطر الناس عليها (2) " قال: التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين عليه السلام (3). 19 - يد: الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن جذعان بن نصر عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الرحمان ابن كثير عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله عزوجل: " وكان عرشه على الماء " (4) فقال لي: ما يقولون ؟ قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: فقد كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين، (5) ولزمه أن الشئ الذي يحمله أقوى منه. قلت: بين لي جعلت فداك، فقال: إن الله حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم ؟ فكان أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم، فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون. ثم قيل لبني آدم: أقروا لله بالربوبية،، ولهؤلاء النفر بالطاعة، فقالوا ربنا أقررنا، فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا (6) إنا

---

(1) تفسير العسكري: 11 و 12 عيون الاخبار: 156 و 158. (2) الروم: 30. (3) توحيد الصدوق: 342. (4) هود: 9. (5) في نسخة: بصفة المخلوق. (6) في المصدر: على ان لا يقولوا غدا.